



بنو إسرائيل تجتاز البحر وتدخل سيناء

يقول عز وجل (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ * وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) (الأعراف: 138 - 141).

- بعد المعجزات العظام، وآخرها للتو غرق فرعون وجيشه، تطلب بنو إسرائيل بوقاحة من نبيها موسى أن يجعل لها إلهاً كما للمشركين آله.
- نست بنو إسرائيل أن تخلصها من فرعون وتعذبه لهم وتقتيله لأبنهائهم وإستحيائه لنسائهم وتفضيلهم على العالمين بإدخالها الأرض المقدسة شرطه الصلاح.
- الصلاح يكون بصلاح العلاقة مع الله، وأعلا الصلاح التوحيد، ونقيضه الفساد، وأعلا الفساد الشرك. وصلاح التوحيد يتطلب الصلاح مع الناس والإصلاح في الأرض.
- إتخاذ إله آخر مع الله هو شرك وهو قمة الفساد وهو أبعد ما يكون عن الصلاح.
- كأنه عز وجل يخبرنا من البداية أن بني إسرائيل لن تنجح في سكن الأرض المقدسة لأنها فاسدة بذاتها مفسدة لغيرها، ولن تستطيع الصمود بشرط الصلاح.